**محاضرات الكورس الثاني**

**الصحافة العالمية**

**المرحلة الثالثة / صباحي ومسائي**

**د. ضمياء الربيعي**

**د. عدنان لفتة**

**2021 - 2022**

**محاضرة 10**

**أهم الصحف البريطانية :**

**صحيفة الصن Sun The** التي تصدرمن لندن أكثر صحيفة باللغة الإنجليزية توزيعًا في العالم، حيث توزع حوالي ثلاثة ونصف المليون نسخة يوميًا، بينا حجم القراءة لها تصل لحوالي ثمانية ملايين شخص في المملكة المتحدة. ويمكن تقسيم تاريخ صحيفة الصن إلى فترتين، أولاهما قبل امتلاك موردوخ، والثانية بعد امتلاكه لهذه الصحيفة. وقد أطلقت الصحيفة عام 1964 من مجموعة ميروركبديل لصحيفة يومية كانت قائمة اسمها ديلي هيرالد Herald Daily ،وكانت موجهة للطبقة العاملة، ونظرًا لأن هذه الشريحة قد شاخت عمريًا ولم تعد جاذبة للمعلن، فقد فقدت الاهتمام بالمعلن، كما أن الملاك لم يكن يريدوا أن تتنافس صحيفتان (الهيرالد والميرور) لنفس المجموعة على نفس الجمهور.

وبعد تعثر للصن في سنواتها الأولى، تم بيعها إلى شركة نيوز انترناشونال التابعة لمجموعة نيوز كوربوريشن التي يملكه روبرت موردوخ وذلك عام 1969 . وبعد شرائه للصن، وإضافته لها إلى جانب صحيفة نيوز أف ذا وورلد الأسبوعية التي تصدر كل يوم أحد، حولها مباشرة إلى صحيفة تابلويد، وابتدع الصفحة الثالثة التي اشتهرت بها الصن، وهي عبارة عن صورة لفتاة عارية، ولا زالت مستمرة منذ عام 1970 .ودخلت الصن المعترك السياسي للإنتخابات السياسية في بريطانيا، فقد بدأت قريبة من حزب العمال، ثم تحولت في عهد ثاتشر وميجور لمساندة حزب المحافظين. ومن أطرف مواقفها السياسية، في الانتخابات التي كان نيل كونيك رئيس حزب العمال عام 1992 ،علقت أنه في حال فوزه في هذه الانتخابات، "فإن آخر شخص يبقى في بريطانيا يجب أن يطفئ الأنوار، ثم بعد يومين إدعت الصن أنها هي التي أكسبت المحافظين الفوز في الانتخابات. ثم عادت الصن في دعم حزب العمال في عهد توني بلير .

وتعتبر الصن من أشهر صحف التابلويد في العالم، حتى أن البعض قد أطلق عليها (ملكة التابلويد). وكانت صحيفة (الصن Sun The (وراء رفض البريطانيين الانضمام إلى العملة الأوروبية الموحدة (اليورو)، والتخلي عن الجنيه الإسترليني، مستخدمًة في ذلك ٍ أساليب الترهيب والترغيب .ومن جهة أخرى، فالساسة في بريطانيا يحسبون لصحيفة (الصن Sun The (ألف حساب فيما تكتبه؛ إذ تصل التعليقات التي تنشرها ٍ الصن أكبر عدد من القراء من الشريحة العريضة في المجتمع، والتي لا تبحث عن كتاب الصحيفة؛ وبذا يسهل تشكيل الرأي العام ُّ التفاصيل الدقيقة وتكتفي بما يقدمه لاسيما وقت الأزمات والانتخابات .

**الغارديان TheGuardian**

هي صحيفة يومية [بريطانية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) تأسست عام 1821 باسم «ذا مانشستر غارديان»، وغُير اسمها عام 1959. تعتبر صحيفة الغارديان جزءًا من شركة «غارديان ميديا غروب»، جنبًا إلى جنب مع الصحف المشابهة لها مثل «ذي أوبسرفر» و«ذا غارديان ويكلي»، المملوكة من قِبل شركة «سكوت ترست» المحدودة.

أُنشئت شركة ترست عام 1936 من أجل «ضمان الاستقلال المالي والتحريري لصحيفة الغارديان إلى الأبد وحماية الحرية الصحفية والقيم الليبرالية لصحيفة الغارديان وإبقائها حرة بعيدًا من التدخل التجاري أو السياسي». تحولت شركة ترست إلى شركة محدودة عام 2008، وبدستور يهدف إلى الحفاظ على صحيفة الغارديان كما لو أنها بُنيت داخل هيكل شركة سكوت من قِبل صانعيها. يُعاد استثمار الأرباح في الصحافة بدلاً من توزيعها على أصحاب الصحيفة أو المساهمين.

نُشرت طبعات الأقسام الرئيسية للصحفية بشكل التابلويد منذ عام 2018. كان التداول اليومي للنسخة المطبوعة يبلغ 136,834 اعتبارًا من شهر نوفمبر من ذلك العام.

للصحيفة نسخة إلكترونية، تحمل الرابط «TheGuardian.com»، عادةً ما يكون جمهور القراء من أصحاب الرأي السياسي اليساري في بريطانيا، وأدت سمعتها كمنصة تحرير ليبرالية يسارية إلى استخدام عبارات مثل «قارئ الغارديان» و«الغارديانستا» وهي صفات ازدرائية في كثير من الأحيان للذين يميلون إلى اليسار أو إلى ميول «الصواب السياسي». دفعت الأخطاء المطبعية المتكررة في عصر تصفيف الحروف اليدوي مجلة «برايفت آي» إلى وصف الصحيفة باسم «Grauniad» (للسخرية من الأخطاء المطبعية فيها) في الستينيات من القرن العشرين، وهو اللقب الذي ما زال يُستخدم حتى اليوم.

١-تأسست جريدة الجارديان في عام 1812 تحت اسم ذا مانشستر جارديان .  
٢-تغير هذا الاسم في عام 1959 .  
٣- كانت الصحيفة تصدر طباعتها باللغة الإنجليزية بدايتا ، من الاثنين وحتى السبت من كل أسبوع.

٤-أما في يوم الأحد فكانت تصدر طبعة خاصة بها تحت عنوان “ذا ويكلي جارديان برلينر”.  
٥- وتعرف جارديان بشكلها وتنسيقها المميز والمعروف.  
٦-كانت الصحيفة تصدر نسخ ورقية تقدر بحوالي 189,000 نسخة  
٧-تغير شكل الإصدارات الورقي في أغسطس عام ،2013 ليصبح إصدارا إلكترونيا عبر الإنترنت، واستطاعت الجريدة أن تكون ثالث أكثر الصحف الإلكترونية قراءة على الصعيد العالمي كله ، حيث تم إحصاء عدد قراءها فكانوا أكثر من 30 مليون قارئ.

– بدأت الجارديان بترجمة جزء من أعمالها إلى اللغة العربية، بعض تصاعد الأحداث في الدول العربية وكثرتها في ظل الثورات العربية  .

– تفاعلت الصحيفة بشكل فعال مع هذه الأحداث وخصصت مدونة  لها، لنقل هذه الأحداث يوميا باللغة العربية.

في بحث استطلاعي أجرته شركة «إيبسوس موري» في سبتمبر 2018 بهدف استقصاء ثقة الجمهور بعناوين محددة على الإنترنت، أحرزت الغارديان أعلى نسبة في أخبار المحتوى الرقمي، إذ وافق 84% من القراء على أنهم «يثقون بما يشاهدونه فيها

وفي الوقت الذي كان فيه التداول اليومي للصحيفة في تراجع، أشار التقرير أن الأخبار التي تنشرها صحيفة الغارديان، بما في ذلك الأخبار في الموقع الإلكتروني، تصل إلى أكثر من 23 مليون من البالغين في [المملكة المتحدة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) شهريًا. كان أبرز «سبق صحفي» تعرضت له الصحيفة هو فضيحة تجسس نيوز إنترناشيونال على الهواتف عام 2011، وبشكل خاص التجسس على هاتف المراهق الإنكليزي ميلي داولر. أدى التحقيق إلى إغلاق «نيوز أوف ذه ورلد»، وهي صحيفة يوم الأحد الأكثر مبيعًا في المملكة المتحدة وواحدة من أعلى الصحف تداولًا في التاريخ. 17 في يونيو 2013، نشرت صحيفة الغارديان خبر تجميع إدارة أوباما لسجلات الهاتف السرية لشركة فيرايزون للاتصالات، وكشفت بعد ذلك عن وجود برنامج مراقبة، يدعى بريسم، بعد أن سُربت المعلومات عنه إلى الصحيفة من قِبل المبلغين عن المخالفات ومتعاهد وكالة الأمن القومي السابق، إدوارد سنودن. في عام 2016، قادت الغارديان تحقيقًا في وثائق بنما، إذ كشفت علاقات رئيس الوزراء آنذاك ديفيد كاميرون بالحسابات المصرفية الخارجية. اختيرت الصحيفة لتكون «صحيفة العام» أربع مرات في جوائز الصحافة البريطانية السنوية: كان آخرها عام 2014، لتقريرها عن المراقبة الحكومية .